Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى التو جيه والنصح، والكتابة قد تحمل مضمونا يحث على الطاعة والامتثال.

أما النادرة فهى فن خالص، يقصدها متلقيها فى الوقت المناسب ولحاجة فى نفسه، يذكرون أن الحجاج قد أرق ذات ليلة فاستدعى ابن القرية وكان مشهوراً بنوادره وملحه، وطلب منه حديثا يقصر ليله، وأن يكون فى مكر النساء فقص عليه قصة امرأة استطاعت أن تحتال على الناسك والقاضى والحاجب وصاحب الشرطة حتى استردت حقها. وقد أعجب بمهارة القاص وعلق بقوله: «ما أحسن ما احتالت لاستخراج حقها»[1]. ثم راح فى سبات عميق.

أما ملمحها الثانى: فيتمثل فى أن معظم جمهورها من العامة فإذا صح أن الشعر قد ازدهر فى قصور الأغنياء، فإنه يصح أيضًا أن النادرة قد ازدهرت فى بيوت الفقراء، وأن جمهورها كان من العجائز والصغار والنساء وسائر الطوائف الشعبية.

وترد فى هذه المجموعة ثلاث نوادر تدور حول بطل من الأعراب أو عامة الناس.

الأولى: تحت عنوان «الأعرابى والحسناء» وتنتهى بأن الحسناء تفضل حبيبها الفقير على صاحب القصور وتنشد:

هذا وإن أصبح فى أطمار　　وكان فى نقص من اليسار

أعز عندى من أبى وجارى　　وصاحب الدرهم والدينار

والثانية: تحت عنوان «مأساة عاشق» وهى عن أعرابى مغمور يقتل نفسه

(١) المحاسن والأضداد ص ١٧٤